

## لاصراع بين الحضارات

ومما لاشك فيه بأنَّ القوة المنتصرة ترث المنهزمة إرثاً كاملاً غير مجزوء إذ تتضاعف قوتها بهذا الإرث ، ومن أهم هذا الإرث الحضاري ( العلمي والمعرفي والأدبي ) وما يتفرع من كل منهم حيث أن ذلك يُقوي شوكتهم ويحافظ على بقائهم وهذا حصل فعلاً عندما قام العرب بغزو بلاد فارس وأوروبا وغيرها إذ أخذوا عنهم ومنهم الكثير من العلوم والمعارف وترجموها الى اللغة العربية... هذا إن كان ذلك من الأهداف التي حصل لأجلها هذا الصراع... إن كثيراً من الصراعات لا تستحق أن نُطلق عليها صراعاً حضارياً.. وهذا ما أُشرتُ إليه في مقدمة موضوعي وإنما يُطلق عليه إستعماراً بالمفهوم الحالي كما حدث في القرن الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين من استعمار تركيا واستيلائها على البلاد العربية وتجهيلها والعمل على إفقار شعوبها مع بذل ما يستطيعون على تكريس التخلف بين شعوب هذه البلاد وغيرها وبالأخص في بلاد الشام ومصر والعراق وامتصاص ثرواتها... وكذلك بريطانيا التي ورثت تركيا وعملت على نهج تركيا إذ استعمرت البلاد التي كانت تحتلها تركيا والكثير من دول العالم وكذلك هولندا وفرنسا وغيرهم من الدول الإستعمارية حيث كان الوطن العربي ضحيةً لاستيلاء دول الإستعمار دونما صراع ...

- إذا بعد هذه النبذة يتضح أن لا وجوداً حقيقياً لصراع الحضارات إلا في مخيلة من يؤسس له تأسيساً يخلع عليه ما يُضيف ( حضارات ) على (صراع) من أجل تهذيبه على أن أي صراع لا يمكن أن يكون مهذباً البتة ...